

فلا ينبغي للعلم ان يعرج بعلمه الا بعد مجاوزة الصراط وكان سفيان
القرظي يقول اطلبوا العلم للعلم فان اكثر الناس قد غلطوا في ذلك
فطنوا الخ ان يعلمهم من غير عمل به واية الايات والاهل واختيار
المراد في تعذر منكم بعد بعلمه وكان ذونون المصري يقول
ادركنا الناس واحدكم كلما انزلوا علمنا انزلوا في الدنيا وتعليل
من منا عنها ونزلهم اليوم كلما انزلوا احدهم علما انزلوا في الدنيا
مخفة وكثرة **وكان سفيان** الثوري كقولك كيف يكون حامل القربان
عاملا به وهو نيام بالليل ويظلم ويتسائل الخ والبهات **وكان**
عبد العزيز يقول ان هو الا في الفجر احياه لوجد ولم الناس
في بطونهم اذ انزلوا الحرام وكلمهم في جوفه في الدنيا **وكان**
ابن المعتز يقول العاقل من انما لم يستمع بعلمه او اعانتم
متلذذون بالعلم يسبح احد المسئلة ويحبها للناس ولوالدهم
علم بعلمكم ليحتم المرث والعصر ولستم علمكم على التوراع
حتى لا يجد احدكم رغبيا بالكله **وكان الربيع** ابن خنيم يقول
كرو صبح للعلم ان يرى بعلمه وهو يحرف ان تعلمه لقله في الله
وذلك صاحب من اصله فكيف يرى نفسه على الناس بما هو صاحب
كان الامام الثوري اذا دخل عليه امير على غلظة وهو يدبر
العلم في المدرسة الا يشرفه او الجامع بنجامه يتكلم كذلك
واذا بلغه ان احدا من الاكابر قد غرم على زيارته في يوم درسه

لا يدبرس

لا يدبرس العاقل في اليوم خوفا ان يراه ذلك الامير وهو في محلة
و درسه العظم **يقول** ان من علامة الخلق ان يتكسر اذا اطلق
بالناس على من علمه كما يتكسر اذا اطلق عليه وهو يعصي
منه ليشتم المعاصي **وكان الخليل** المصري يقول فيمن بالعلم ان يتبع
في هذا زمان من الخليل فكيف يتبع من الحرام والله اني اولوا
كلمات قلت وصار في بطني كالاخرة فتكفي حتى اموت فقد
قبل انها تمكث في الما من ثلث مائة سنة وكان يقول
ورع العلماء انما يكون في شمس تدارق الشهور اما المعاصي
الظاهرة فترصد صومسوكها خوفا ان تذهب عن عيظهم من
كلوا لناس **وكان يقول** بلغني انه باي في اخر زمان من ان يقول
العلم لغير الله كي لا يضيع ثم يكون عليهم تبعه يوم القامة انتهى
قلت ويؤيد هذا حديث ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفا
جر والله اعلم **وكان بكر** ابن جليله المديني رضي الله عنه يقول
من علامان المديني بعلمه ان يرغب الناس في العلم ويذكر لهم ما فيه
من الغضيلة ثم اذا اشاروا لخدمته الغرة على احد من اقرانه
لا يرغبه فيه بل ذلك الذي غيب **وكان عبد الله** بن المبارك يقول
يقول قد غلب على الفقراء في هذا زمان انك الى امر والشهوات حتى
غرموا في شهوات بطونهم وفروجهم واتخذوا علمهم شبة
بصطرون بها الدنيا **وكان الفضل** بن عياض يقول لو لا تقصص